رؤى

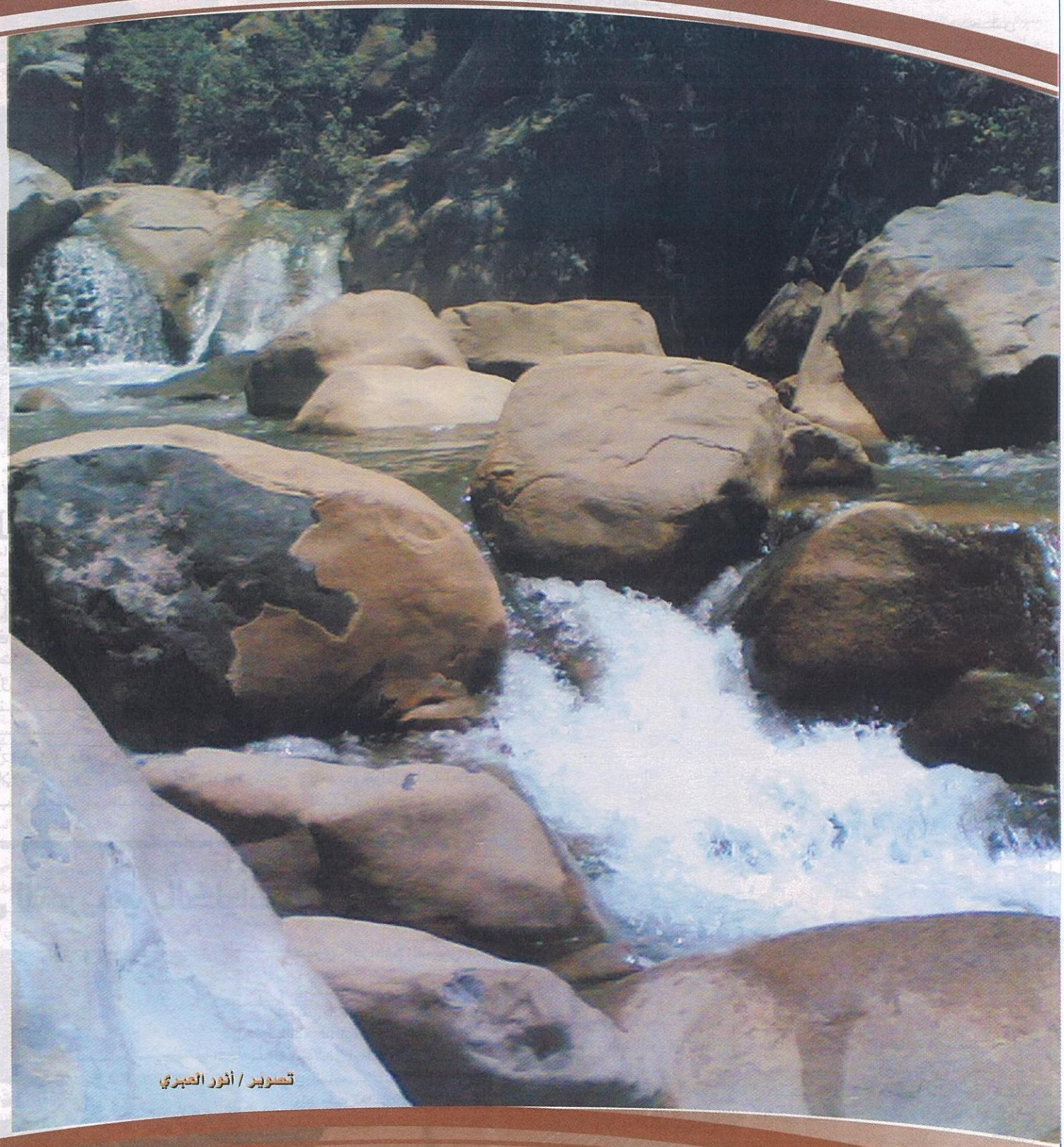

تصوير / أنور العبري

في هذا العدد

2

السلطنة تشارك في الاجتماع الثالث للعلوم باليابان

5

السفينة «البوذوز» تجوب البحار منذ قرن من الزمن

6

الراشدي : الإنترنت مصدر للثقافة والمعلومات

ملحق نصف شهري

تصدره جريدة عمان بالتعاون مع دائرة التوعية العلمية وزارة التعليم العالي

العدد الثالث والعشرون الثلاثاء ١٩ من شعبان ١٤٢٧ هـ الموافق ١٢ من سبتمبر ٢٠٠٦م

رؤى

إذا مر بي يوم ولم أتخذ يدا ولم أستفد علما فما ذاك من عمري
أبو الفتح البستي

السلطنة تشارك في الاجتماع الثالث للعلوم باليابان

تختتم السلطنة اليوم مشاركتها في الاجتماع الثالث للعلوم والتكنولوجيا الذي يعقد في مدينة كيوتو باليابان ، حيث تشارك السلطنة من خلال ورقة عمل بعنوان الاتجاهات الحديثة للعلوم والتكنولوجيا بسلطنة عمان تقدمها معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي .

وتحدثت ورقة العمل عن الاهداف الاستراتيجية للبحث والتنمية بالسلطنة وأهمية ايجاد هيئات ومعاهد وطنية يعول عليها دعم الحركة البحثية بالسلطنة وضرورة استقراء الحاجة المستقبلية الفعلية للعلوم وتطويعها لخدمة المجتمع.

الجدير بالذكر إلى مشاركة العديد من المتخصصين في التعليم العالي في الاجتماع الثالث من مختلف دول العالم العربية والغربية، حيث يتم مناقشة العديد من القضايا الخاصة بالعلوم التطبيقية والتكنولوجية وأهم التطورات الاكاديمية والبرامجية.

حلقة تدريبية لمجلس الاعتماد

نظمت وزارة التعليم العالي ممثلة في المديرية العامة للجامعات والكليات الخاصة ومجلس الاعتماد مؤخرا حلقة عمل تدريبية حول كيفية إعداد واستخدام المؤشرات الأساسية للأداء أو ما يعرف في التعليم العالي ب "key Performance Indicators (KPI)" ، وقد استضافت حلقة العمل كلية مسقط.

وقد حضر الحلقة ما يقارب ال(٦٠) متدرباً من أعضاء الشبكة العمانية للجودة والتي تمثل المؤشرات الأساسية للأداء والتي يرمز لها دولياً باختصار ال(KPI)، إحدى الوسائل الإدارية المهمة التي يمكن لجميع مؤسسات التعليم العالي سواء كانت حكومية أو خاصة من خلالها رصد التقدم الذي تحرزه في مختلف المجالات وتحديد المواضع التي تحتاج فيها إلى تطوير إضافة إلى توفير الدليل والإثبات على التطبيق الجيد. كما تم عرض نموذج يطلق عليه إسم (SMARTER) وهو إحدى الأدوات التي تساعد في تحليل مدى كفاءة المؤشرات الأساسية للأداء وفيما إذا تم تصميمها بالشكل المناسب أم لا.

وقدم استشاري مجلس الاعتماد مارتن كارول عرضا لإطار تصميم ورصد المؤشرات الأساسية للأداء (KPI) بالإضافة إلى طريقه لتحليل ومعرفة جودة تصميم هذه المؤشرات، كما قامت الدكتورة/جوسيبينا باليريمو، خبيرة الجودة بوزارة التعليم العالي بعرض عدد من النماذج لأفضل التطبيقات الخاصة ب. (KPI)

الجدير بالذكر بأن هذه الحلقة تعد الحلقة التدريبية الثانية ضمن البرنامج التدريبي المقترح لأعضاء الشبكة العمانية للجودة لهذا العام وهو المشروع الذي تبنته وزارة التعليم العالي بالتعاون مع مجلس الاعتماد.

بجامعة ٦ أكتوبر

دور الشباب الجامعي في التصدي للإرهاب

يعقد المجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية وهو هيئة تابعة لاتحاد الجامعات العربية الملتقى الطلابي الإبداعي التاسع في جامعة ٦ أكتوبر بجمهورية مصر العربية خلال الفترة ١٠- ٢٠٠٦/٩/١٤ في مجال دور الشباب الجامعي في التصدي للإرهاب.

ويعتمد الملتقى على تقديم أوراق بحثية من طلاب مختلف الدول العربية تتناول العديد من المحاور منها مفهوم الإرهابÅ، سلبيات ومخاطر الإرهاب، طرق التصدي للإرهاب ودور ثقافة الشباب الجامعي ، وقد حددت المجلس العربي شروطا للمشاركة في الملتقى الإبداعي التاسع منها أن تكون البحوث المقدمة من إنجاز طلبة في مستوى الدرجة الجامعية الأولى (بكالوريوس، ليسانس)وأن يتم ترشيح البحوث رسمياً من إدارة الجامعة المعنية، وبأقصى حد بحثين من كل جامعة.

وتقوم جامعة ٦ أكتوبر باستضافة جميع الوفود المشاركة كما سيقوم المجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية بتقديم جوائز مالية لطلبة المشاريع الفائزة.

انطلاق الأسبوع التعريفي بالكليات التطبيقية

عبري - ابراهيم الغريبي

يختتم غدا فعاليات الأسبوع التعريفي بالكليات التطبيقية - التربية سابقا- للطلبة الجدد المقبولين هذا العام والذي انطلقت فعالياته يوم السبت الماضي.

وتضمنت فعاليات الأسبوع عقد اختبار تحديد المستوى باللغة الإنجليزية لجميع الطلاب وفي تقديم معلومات للطلاب عن الإرشاد الأكاديمي وأهميته بالنسبة للطالب ودور المرشد والتعريف بمركز مصادر التعلم واستخداماته والتعريف بمختبرات اللة الانجليزية والحاسوب ، كما تم تعريف الطلبة بالنظم واللوائح المحددة في الكلية .

لقاء بالطلاب المبتعثين إلى المملكة المتحدة

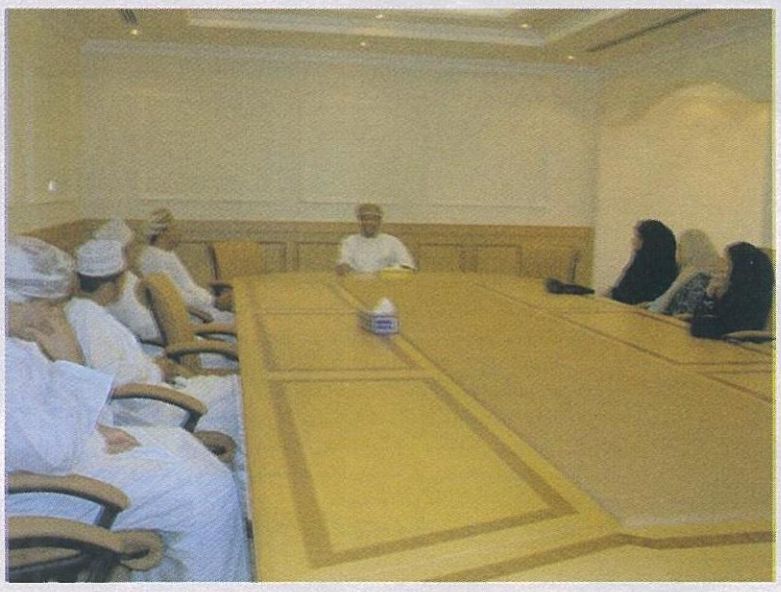

■ جانب من اللقاء مع الطلاب

نظمت وزارة التعليم العالي ممثلة في المديرية العامة للبعثات بديوان عام الوزارة لقاء للطلبة المبتعثين إلى المملكة المتحدة والبالغ عددهم خمسة عشر طالباً وطالبة بهدف تعريفهم وتوعيتهم بالمرحلة الجامعية من حيث اسلوب الدراسة والحياة الجامعية كما تم تعريف الطلاب على عملية السفر والاحتياطات اللازمة التي يجب أن يتخذها الطالب خلال السفر كما تناول اللقاء شرح عن دور الملحقية الثقافية بلندن ومتى يتجه لها الطالب جاء ذلك حرصا من وزارة التعليم العالي وتأكيد اهتمامها بالطلبة المبتعثين للخارج وما يمكن أن يستفيد ه هؤلاء الطلبة من اكتساب المادة العلمية والإستفادة بقدر الإمكان من ثقافات الشعوب الأخرى وما يمكن أن تغرسه هذه التجربة من الإعتماد على النفس والتعامل مع الإشكاليات التي تواجه الطلبة خلال الدراسة.

د. البندري: خطوات جادة لتأهيل العمانيين للمشاركة في تجربة الكليات التطبيقية

■ يعيش مشروع الكليات التطبيقية سنته الثانية حيث انطلق هذا الاسبوع البرنامج التعريفي للمنتمين الجدد لهذه الكليات كما أن طلاب السنة الثانية سيدخلون مرحلة اختيار المساقات التي تتوافق واتجاهاتهم وميولهم ، وللاقتراب من واقع تجربة مشروع الكليات في سنتها الثانية كان لنا هذا اللقاء مع الدكتور محمد بن سليمان البندري مدير عام المديرية العامة لكليات التربية للتعرف على أهم المستجدات في هذه التجربة . ■

■ في البدايه ما هو تقييمكم لتجربة مشروع الكليات التطبيقية حتى اليوم؟

■■ إن هذا المشروع يعد خطوة هامة لايجاد توافق رصين بين متطلبات المجتمع الفعلي من الكفاءات ومخرجات التعليم العالي ، وبالنظر إلى ما تحقق فإن التجربة تحقق الأهداف التي أوجدت لاجلها فمن خلال أهداف التي أو تقييم الطلبة المنتمين للدراسة في السنة الأولى وقد حقق الطلبة نتائج مرضية فمن بين ١٦٥٠ طالباً وطالبة استطاع ٩٦٪ الحصول على معدل ٤ في امتحان (IELTS) لتحديد مستوى اللغة الانجليزية وهي نسبة متميزة ، أما النسبة المتبقية من الطلبة الذين لم يوفقوا من اجتياز اختبار اللغة الانجليزية للسنة التأسيسية تتاح لك الفرصة للدراسة على حسابك الخاص خارج الكلية لمدة سنة كحد أقصى ، والتقدم لاختبار آيلتس الاكاديمي في أحد المراكز المعتمدة للاختبار ومن ثم يمكن أن تقدم طلب إعادة الالتحاق إلى الكلية بعد إحراز المستوى (٤,٥) في الاختبار .

■ لقد تم توقيع عدد من الاتفاقيات مع الجامعات النيوزيلندية ما أهم إيجابيات هذه الاتفاقيات؟

■■ على الرغم من أن التجربة تعيش مرحلتها الأولى إلا إننا نتوقع الإفادة ايجابيا من الاتفاقيات الموقعة مع الجامعات النيوزلندية التي أكدت على ثلاثة بنود أساسية أولها توفير المناهج بكل ما تتضمنه هذه المناهج من تفاصيل الأهداف والتقويم والمادة العلمية والمراجع ، ثانيا يتطلب منهم الاستفادة من خبرات تقييم ضمان الجودة في هذه الجامعات حيث من المقرر أن تقوم بعض الوفود بزيارة الى كلياتنا وتقييم التجربة بما يتلاءم مع متطلبات الجودة في مجلس الاعتماد بالسلطنة ، أما البند الثالث فيتعلق بخطة تأهيل وتدريب العمانيين ، حيث تم الاتفاق على تعيين مديرين للبرامج من الوافدين ويكون لهم نظراء من العمانيين لكل برنامج وسيكون للعمانيين خطة تدريبية لهم لتأهيلهم ليحلوا محل مدراء البرامج الوافدين وفي نفس الوقت هناك خطة لتأهيل العمانيين الحاصلين على الماجستير لتحويل تخصصاتهم واستكمال دراسة الدكتوراه في التخصصات الجديدة بالكليات التطبيقية وهذا العام تمت الموافقة ل(١١) من الاكاديميين العمانيين من حملة الماجستير لدراسة اللغة الانجليزية بنيوزلندا تمهيدا لاكمال دراستهم العليا في أحد التخصصات الخادمة للتخصصات في الكليات الحالية في نفس الجامعات النيوزلندية التي تم الاتفاق معها.

كما تم اختيار مجموعة من العمانيين الحاصلين على البكالوريوس في التخصصات الخادمة للتخصصات في الكليات التطبيقية وسيتم ابتعاثهم لاكمال دراستهم في هذه الجامعات النيوزيلندية ، فهناك كثير من العوامل الايجابية التي توفرها الاتفاقية الموقعة بين الوزارة وبعض الجامعات النيوزلندية.

■ هل وصلنا الى مرحلة الثبات على مستوى البرامج الاكاديمية في مشروع الكليات التطبيقية الجديدة؟

■■ لا تزال المرحلة في سنتها الثانية وقد تم وضع خطة رصينة للبرامج تأخذ في الاعتبار قدرتها على ضمان الجودة لمخرجات هذه المؤسسات فبعد انتهاء السنة التأسيسية سيتلقى الطلاب مقررات مشتركة فمن خلال الفصل الدراسي الأول سيعمل الطلاب على دراسة ستة من المقررات هي اللغة الانجليزية، مهارات الاتصال، مبادىء الأعمال، الاتصال ، مبادىء التصميم ، تقنية المعلومات في العالم الرقمي والحساب ويهدف البرنامج إلى تعريف الطالب بمختلف التخصصات المتاحة بالكلية حتى يستطيع أن يحدد التخصص الذي يستجيب لمهاراته ويرغب في استكمال دراسته به، كما سيتلقى الطالب في الفصل الدراسي الثاني ستة مواد أخرى ولكنها تقدم معلومات أكبر على مستوى التخصص الذي يقع ضمن ميوله ويرغب في أن يكون تخصصه الدقيق في الدراسة الجامعية، وهو أمر يعتبر تهيئة للطالب للسنة التي تليهاحيث سيتم استطلاع آراء الطلاب في التخصصات التي يرغب في الانتماء اليها في السنتين المقبلتين وبناء على نتائجهم سيتم إعادة توزيع الطلاب وتسكينهم في التخصصات الجديدة.

■ على مستوى المباني والمختبرات هل تمت تهيئة هذه الكليات للتكيف مع متطلبات التخصصات الجديدة؟

■■ إن العملية التطويرية لهذه الكليات تتم عبر مراحل تستجيب لمتطلبات البرنامج الدراسي للطلبة في هذه الكليات وبالنظر إلى برنامج السنة الأولى والثانية نجد أن المواد المقدمة للطلبة تدور في إطار الجانب النظري إلى جانب مختبرات للكمبيوتر ومختبرات مصادر التعلم للسنة التأسيسية وقد تم تجهيز هذه المختبرات قبل انطلاق الدراسة في التخصصات الجديدة، وستستمر العملية التطويرية في المرحلة اللاحقة للكليات لتهيئة الكليات لخدمة التخصصات الجديدة بما يتوافق وحاجة التخصصات .

■ ما مدى صعوبة التعاقد مع الاساتذة؟

■■ على مستوى اساتذة تدريس برنامج اللغة الانجليزية بالسنة التأسيسية فقد تم التعاقد مع شركتي هيوثرن وشركة(SFBT) اللتان قامتا بتوفير مجموعة من الاساتذة المتخصصين في تدريس اللغة الانجليزية ، أما على مستوى التخصصات فقد تم توفير الاساتذة في معظم التخصصات على الرغم من صعوبة توافر الاساتذة في بعض التخصصات كالتصميم والاتصال ولكن تم تخطي هذه الصعوبات.

■ كلمة أخيرة ..؟

■■ من المهم التأكيد لجميع الطلاب في الكليات سواء في السنة التأسيسية أو في السنة الأولى على أهمية المثابرة والجد والاجتهاد ومحاولة استثمار فرصة الدراسة الجامعية في رفع الكفاءة والمهارة بالتواصل سواء من خلال أعضاء الهيئات الاكاديمية أو من خلال مصادر التعلم المختلفة في التعامل مع المستجدات في كل تخصص من التخصصات.

مسبار

أطلقوا العنان للتفكير الإبداعي

أستغرب في كثير من الأحيان وصف البعض نفسه بصفة وضيعة كالغباء بل وأستهجن قول ذلك من قبل أي أحد كان فمن وجهة نظري المتواضعة جدا ليس هناك شخص غبي مئة بالمئة كما أنه ليس هناك شخص ذكي بدرجة عشرة على عشرة بل هناك تفاوت بسيط في مستوى الذكاء ومستوى الغباء فكل إنسان يمتلك عقلا وفكرا يختزن شحنات عقلية تعين صاحبها على توظيف طاقة التفكير المختزلة بالشكل الأمثل الذي يعينه على معالجة الأفكار المحتواة بالطريقة المثلى التي تحوصل الجهد المبذول في التفكير لأجل معالجة فكرة معينة قبل ترجمتها على أرض الواقع ولاشك بأن أي طاقة فكرية مبذولة سينتج عنها إبداعا إنسانيا أيا كان شكله ونوعه وتوجهه وهنا سيتضح الفرق بين عقلية هذا وبين عقلية ذاك وحينها سيتأتى لنا أن نرفع القبعة لهذا ونصفه بأنه أذكى من الآخر الذي لم يحسن توظيف القدرات التفكيرية الممتلكة أحسن توظيف مما أدى إلى تسرب قناعات خاطئة إليه مفادها بأنه غبي وبأن مستوى فهمه أقل بكثير من البقية وبأنه غير قادر الإبداع على شالكة الآخرين وغيرها من القناعات المحبطة الهدامة التي ستحصره في دائرة ضيقة وهنا سيصاب بصدمة معنوية سلبية سيكون لها تأثير سلبي في الوقت ذاته وفي المستقبل أيضا إن لم يحاول تحصين نفسه بقناعات ونظريات تفكيرية تعيد لعقليته المحطمة المفككة الهيبة المفقودة وأقول المفقودة لأن أي صاحب عقل يمتلك كنزا عظيما وهو ليس من ذهب بل هو كنز فكري خالص يضم في جعبته العديد من الأفكار التي تنتظر لحظة ميلادها وتحولها إلى شيء ملموس ولن أبالغ لو وصفتها بأنها أغلى من الذهب ومن الألماس وأنتم على دراية تامة بما أقصده وأعنيه .. فالعقل قوة عظمى متى ما أحسن صاحبه توجيهه في الوجهة الصحيحة التي ترفع من قيمة صاحبها وتجعل منه مبدعا ومفكرا في مجال معين أو في عدة مجالات وهذا يعني توزيع شحنات التفكير في اتجاهات مختلفة تشهد على صاحبها بحسن استثماره للمحتوى العقلي الذي تمتلكه أية عقلية مع الاعتراف التام بضرورة تنمية المستوى الفكري للإرتقاء بالقدرات الذهنية وذلك عن طريق تعدد القراءات واستمراريتها ومحاولة تحليل المعلومات المستقاة أيا كان مصدرها المعرفي مع إتباع منهج الحوار والنقاش مع أصحاب التجارب الناضجة والعقول الراجحة والإنتاجات الإبداعية الشاهدة على كفاءتهم والتي نالوا بسببها قسطا وافرا من النجاح قد يتجاوزنا بأشواط طويلة ومن هنا تبرز الحاجة لوجود تلاقح فكري بين هذه العقلية والعقليات الأخرى حتى يكون هناك تأثير وتأثر إرسال واستقبال أخذ وعطاء والمحصلة النهائية بالطبع لن تكون صفرا على الشمال بل أصفارا لها قيمة عالية على اليمين طالما تملكتنا رغبة وإرادة فولاذيتين تدفعاننا للتفكير والتفكير والتفكير من دون الاقتصار فقط على تلقي المعرفة من أفواه أصحابها فقط بل يتعدى ذلك بتوظيفها توظيفا ناجحا ينتج إبداعا إنسانيا راقيا فهيا بنا جميعا نطلق العنان للتفكير الإبداعي حتى ننتج الإبداع والإمتاع المثالي ...

يعقوب بن علي البوسعيدي

الكتاب المفتوح: أسرار ودلائل

د. يوسف بن إبراهيم السرحني

لقد خلق الله تعالى الكون بأسره ، و أوجده من العدم ، و أبدعه على غير مثال سابق ، يقول تعالى : (بديع السماوات و الأرض) ، و الإبداع كما يعرفه الراغب الأصفهاني في كتابه مفردات ألفاظ القرآن هو إنشاء الصنعة بلا احتذاء و اقتداء ، و إذا استعمل في الله تعالى فهو إيجاد الشيء بغير آلة و لا مادة و لا زمان و لا مكان و ليس ذلك إلا لله إن التناسب و التناسق الذي يشاهد و يرى في كل مخلوق ؛ انسجام الأعضاء بعضها مع بعض ، و انسجام الألوان مع الأعضاء ، و جعل كل شيء في محله المناسب ، و وضعه الملائم كل ذلك إبداع يدل على مبدع ، ويعرف الجرجاني الكون : بأنه هو المؤلف الذي أخرجه الله تعالى من العدم إلى الوجود ،فهذا الكون الواسع الرحب المترامي الأطراف و النتباعد الأرجاء بما فيه من سماوات مرفوعة بلا عمد ، و نجوم تبهر أولي الألباب ، و أرض مفروشة ممهدة ، و ما فيها و ما عليها من عوالم ، وهو يسير وفق نظام محكم دقيق متكامل ، لا خلل فيه ؛ لتقفف النفس أمامه حائرة تسودها الرهبة ، و بسيطر عليها الإعجاب لا من عظمة الكون ، بل من عظمة موجده العلي القدير ، فالكون ابتداء من الذرة إلى المجرة كله ملك لله و تحت تصرفه ،يسير وفق سنن إلهية ، و قوانين ربانية يقول د. محمد البوطي : إن كل ماتراه أبصارنا و تدركه بصائرنا بدء من الذرة و جزئياتها إلى الأفلاك و تحركاتها إلى ما وراء ذلك من المجرات عاكف على وظيفة لا يشرد عنها منضبط بنظام لا يتحول عنه ، و سواء نظرنا إلى الأشياء في هياكلها الكلية او من خلال أجزائها التركيبية ، فإن الأمر لا يختلف ، الكل و الجزء و الأجزاء و أجزاء الأجزاء ماض في مهامه ، عاكف على وظيفته ، جاد في تحمل أعبائه و السير إلى غايته . لقد بلغ هذا الكون من السعة و الحجم لدرجة أنه يستحيل على العقل البشري مهما أوتي من قوة إدراك أن يتصور حدوده ، ففي الكون أكثر من بليوني مجرة ، و المجرة الواحدة تحتوي على أكثر من مائة مليون نجم ، و كل نجم تدور حوله أعداد من الكواكب و الكويكبات ، و الأقمار و المذنبات و الشهب ، لا يعلم عددها إلى الله تعالى ، و إذا علمنا أن المسافة بين النجوم داخل كل مجرة لا تحسب إلا بالسنين الضوئية أدركنا حقيقة عظم هذا الكون و سعته و حجمه ، و هناك حقيقة أخرى نص القرآن الكريم عليها و هي أن هذا الكون ما زال مستمرا في الاتساع بمرور الزمن يقول الله عز وجل : «و السماء بنيناها بأيد و إنا لموسعون × و الأرض فرشناها فنعم الماهدون × و من كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون» فالمتأمل في الآية الكريمة يدرك أن السماء بقدر ما هي مكتظة بقدر ما هي فارغة ، فعلى الرغم من الأعداد الخيالية من الأجرام السماوية الهائلة الحجم تبدو السماء للناظر فارغة ؛ لما بين هذه الأجرام من مسافات شاسعة . إنه فراغ هائل موحش ، و ما زال يزداد هولا و وحشة . إن الناظرفي الكون يدرك أن ما من ذرة من ذراته إلا هي دالة على وجود الله تعالى ومسبحه لجلاله، و شاهدة على عظمته مما يجعل الإنسان المسلم يقف متواضعا أمام عظمة الله تعالى مهما أوتي من العلم و المعرفة و الإدراك، و اكتشاف أسرار الكون فهو لا يطغى و لا يغتر لإيمانه بقوله تعالى : «و ما أوتيتم من العلم إلا قليلا» فالمسلم يعبر عن ذلك بالتسخير الرباني أدبا مع الله سبحانه، واعترافا له بالعظمة ، و الكبرياء ، و الإبداع و التفضل و الإنعام داعيا : (و قل رب زدني علما) في حين أن غير المسلم يزداد طغيانا و ظلما ، و يعبر عن ذلك بعبارات ملؤها الصلف والغرور و التكبر كقوله : قهر الطبيعة ، و غزو الفضاء ، و حرب النجوم .....الخ مما يجعل تلك المنجزات التي توصل إليها أداة تدمير للعالم وهلاكا للبشرية . إن العالم إذا تجرد عن الهوى ، و تعمق في العلم ازداد خوفا و خشية من جلال الله تعالى ، حيث تظهر له عجائب قدرة الخالق ، و تتكشف له أسرار عظمته قال تعالى : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) . لقد جعل الله تبارك وتعالى الكون كله بما فيه الإنسان ، معرضا دائما لآيات الإيمان ، ودلائل اليقين ، وكتابا مفتوحا للحواس والعقول والقلوب ، فمشاهد الكون كلها حاضرة لا تغيب عن الإنسان ، إلا أنها بطول الألفة ، والاستمرار والتكرار ، أصبحت مألوفة ، وبالتالي ضعف تأثيرها على النفوس ، ومن هنا نجد أن القرآن الكريم يحرك المشاعر ، ويوقظ الضمائر ، ويوجه العقول والقلوب إلى التأمل والنظر في هذا الكون كله ، ويؤكد ذلك قوله تعالى : (وفي الأرض آيات للموقنين و في أنفسكم أفلا تبصرون) و قوله سبحانه : « ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) و قوله جل شأنه : (سنريهم آياتنا في الآفاق و في أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد) . سبحانك ربي ، من ألهم الطفل أن يتجه إلى ثدي أمه ليمتص منه غذاءه . وقد خرج توا إلى الدنيا ؟ . ومن أفهم صغير الشاة صوت أمه عندما تناديه من بين أصوات الشياه الكثيرة فيجيبها ؟ ومن علم الطير أن يبني عشه ذلك البناء المحكم ، ويرعى صغاره ؟ ، ومن علم النحل ذلك النظام العجيب في مملكته ؟ ، إنه الله رب العالمين . قال تعالى : «وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون».

التعليم و تنمية الكوادر البشرية

د . مهاب الوقاد

أسمى ما في الإنسان هو العقل ، و التفكير أسمى سمات العقل ، ففي مجال العملية التعليمية التي تهتم بإعداد الكوادر البشرية التي تعتبر المصدر الأساسي لتنمية أي دولة والنهوض بها ، تجد المعلم يقدر دور التفكير ليس في التعليم فحسب بل في الحياة ، و لذلك فهو يسعى لتدريب التلاميذ على التفكير بأن يطلب منهم أن يفكروا ليسترجعوا مادة أو معلومة ما ، أو يعقدوا مقارنة يستخلصون منها نتيجة لموضوع ما ، و لكن السؤال هو هل نحن نبذل جهدا مقصودا لكي نعلم التلاميذ كيف يفكرون ؟ هل تعلم التلاميذ أن يميزوا بين بعض العمليات المعرفية المتطلبة بالاسترجاع ، و تلك المتطلبة للمقارنة أو لاستخلاص نتيجة من مقدمات ؟ و في ضوء التقدم الذي أحرزه علم النفس المعرفي لا يمكن قبول مفهوم التفكير باعتباره : أولا : مفهوما أحاديا ، ثانيا : مفهوما ضمنيا داخليا غامضا . فالتفكير منظومة من عمليات معرفية متمايزة متفاعلة ، و قابلة للملاحظة و القياس و التدريب و التنمية ، كما أنها قابلة للاختزال و الظهور ، و كما يذكر جاك حلاق في كتابه الانتحار في المستقبل : أن التعليم حق لكل إنسان لأنه يؤدي

إلى إطلاعه على طاقات التفكير الإبداعي مما يتيح فرصا أفضل للمشاركة في الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية ، فالهدف الأسمى للتعليم إذن هو التفكير ، و هذا هو المسار الذي يستحوذ على اهتمام المنشغلين بشأن التعليم ، ففي إطار ما تقدمه علوم المستقبل عن عصر المعلومات يصبح التعليم الذي هو من أجل المعلومات محدود الفائدة ، و تصبح الحاجة للتفكير في هذه المعلومات و في مستجدات العصر مطلبا حيويا للتعليم ، و قدمت صفاء الأعسر أسلوبين في التعليم هما : التعليم من أجل الحفاظ على ما هو قائم ، و التعليم من أجل التجديد ؛ و التعليم المحافظ تحصيل لآراء ثابتة و مناهج ثابتة و قواعد ثابتة لمواجهة مواقف متوقعة و متكررة الحدوث ، حيث ينمي هذا النوع من التعليم قدرات الفرد على مواجهة مشكلات و معطيات محددة في إطار حياة مستقرة و ثابتة ، أما التعليم من أجل التجديد فهو الذي يخضع كل المعطيات حتى أكثرها استقرارا للاختيار ، و هو التعليم الذي يسمى لتجاوز ما هو قائم و بناء منظور متجدد ، و أثبتت كثير من الأبحاث و الدراسات أهمية الأسلوبين معا في تنمية الكوادر البشرية التي يمكن أن تصبح سواعد مشاركة في بناء الوطن و النهوض به ، فلا يمكن أن يحل أحدهما مكان الآخر . إن التعليم المحافظ مهم و لا غنى عنه ، إلا أنه لم يعد كافيا ، و أصبح التعليم من أجل التجديد مطلبا حيويا إذا ما أراد إنسان هذا العصر عصر العولمة و الانترنت مواجهة ما سوف يحمله له المستقبل من تحديات و أعباء ، و ما يحمله التغير السريع من تخلخل في النظم القائمة ، و هنا يصبح التحدى الحقيقي للتعليم إعداد كوادر بشرية قادرة على استشراف المستقبل و تشكيله و ليس الاكتفاء بتقبله و التواؤم معه ، كيف يوظف التعليم إمكانات المعلم ؟ كيف يستثير التعليم هذه الإمكانات و يتيح الفرص لتنميتها ؟ و بمعنى آخر كيف يحافظ النظام التعليمي على التوازن بين التعليم المحافظ و التعليم المجدد؟ ، و من بين إجابات متعددة لهذا التساؤل و في ضوء تحديات العصر و إمكانات الإنسان في النمو و تحقيق الذات و في ضوء ثراء المعرفة في مجالات مختلفة من علم النفس ترتكز الإجابة أساسا على علم النفس المعرفي و علم النفس الارتقائي نقدم المسلمات الآتية : أن الإنسان لا يعني ما لديه من إمكانات و عليه فهو لا يستحقها . أن الإمكانات البشرية قابلة للنمو و التعديل الذاتي تحت الظروف المواتية . أن العمليات المعرفية قابلة للملاحظة و القياس و عليه فهي قابلة للتدريب و النمو . أن إعادة التوازن بين المنتج التعليمي و العمليات المعرفية حقق نموا في البناء المعرفي ،. و عليه يصبح الهدف الأعلى للتعليم إتاحة الفرصة لتحقيق الإمكانات المعرفية و الوجدانية في الإطار الاجتماعي و هذا هو الهدف من أي نظام تعليمي ، و لكن ما نشير إليه هو أن يصبح هذا الهدف صريحا و مباشرا و معلنا لدى المعلم و المتعلم و هذا جوهر الاتجاه المتنامي في النظام التعليمي في كثير من المجتمعات الغربية و الشرقية و الأمريكية ، حيث أصبح التعليم المباشر الصريح للعمليات المعرفية و الوجدانية كمنظومة تعلينية أساسية شائعا في مراحل التعليم المختلفة بل و أصبح إجباريا في بعض الولايات الأمريكية ، و نشطت البحوث و الدراسات التي أرست الأساس النظري لهذه الحركة ، كما صممت البرامج المتنوعة في الهدف المحتوى لتحقيق ذلك و تنمية الكوادر البشرية .

السفينة البودوز تجوب البحار منذ قرن من الزمن
الربان باتريك: حوار الحضارات الناجح يكون بالوصول إلى عمق التشابه

تهادى ***بنا القارب الصغير بين الأمواج مخترقا المرفأ لميناء السلطان قابوس لم تكن ملامح السفينة الفرنسية الراسية في الميناء التي قررنا زيارتها واضحا بعد، ولكنها برهة كانت تفصلنا عن تلك السفينة التي تجذب ذاكرتك سريعا للخلف مع أول مشهد، فيروي العقل ذكرى روايات الأشرعة وصراعات البحارة مع الموج والريح .***

إنها السفينة الفرنسية البودوز التي زارت السلطنة مؤخرا و يعود تاريخ صناعتها إلى مائة عام خلت، قرن من الزمن مضت لتحكي ألواحها العديد من الروايات والقصص ، ولهذا التفرد وهذا العتق فقد تم ضم السفينة إلى تراث اليونسكو العالمي ، وللتعرف عن قرب على هذه السفينة وأهم الأهداف التي تسعى لتحقيقها في رحلتها إلى السلطنة كان لنا هذا اللقاء مع ربان السفينة باتريك .

أجرى الحوار : خالد بن درويش المجيني

حول تاريخ هذه السفينة حدثنا القبطان قائلا: إن السفينة تعد اليوم من السفن الشراعية القليلة على مستوى العالم حيث يعمل جميع أجزائها بالطريقة القديمة ويعود تاريخ بنائها إلى قرن مضى من الزمن ولذلك تم ضمها إلى تاريخ التراث العالمي، وتتبع حاليا لجمعية فرنسية أهلية تعمل على المحافظة عليها وصيانتها كل عشرين سنة تقريبا ، ويصل عدد طاقم السفينة في هذه الرحلة إلى ٢٦ شخصاً معظمهم من الفرنسيين وهم في الأصل أعضاء في هذه الجمعية الفرنسية يعملون كمتطوعين ولهم اهتمامات مشتركة.

رحلة حول العالم

وحول الرحلة أشار الربان باتريك الذي يسعى دائما إلى التزام طاقم سفينته بأصول التقاليد البحرية إلى أن انطلاق الرحلة من فرنسا كان قبل خمسة وعشرين شهرا متجهة بعكس الرحلات المعتادة إلى الغرب بدلا من الشرق أي إلى بلدان أمريكا الجنوبية وقد تضمنت الرحلة المرور بغابات الأمازون وقد عبرت الرحلة المحيطات لتصل إلى العديد من الدول وصولا إلى دول آسيا ومن المخطط أن تعود الرحلة بعد عشرة أشهر إلى فرنسا بعد أن تكون قد قامت بدورة حول العالم

ولكن ما الدور الذي يسعى المنتمين إلى هذه الرحلة الطويلة ؟

إن الهدف الأساسي الذي تسعى الرحلة إلى تحقيقه هو الاسهام في مشروع حوار الحضارات وهو حوار قديم جديد فقد سعت الأمم قديما وحديثا الى تحقيق الحوار الحضاري ولكن وفق آليات مختلفة ، ونحن كبحارة نهدف من خلال هذه الرحلة البحرية إلى إيجاد حوار مع المجتمعات والثقافات البحرية التي تتوقف الرحلة في سواحلها.

ومن المهم أن أؤكد إلى عدم اعتماد الرحلة إلى أي من الآليات التقليدية في تحقيق هذا التواصل كاقامة المحاضرات والسمنارات المعارض بل يتم الاعتماد على التواصل من خلال البشر وإلى البشر لتحقيق التواصل والتحاور الحضاري والثقافي حيث يسعى أفراد الرحلة إلى زيارة المجتمعات والحوار معها بتعريفها بثقافتنا من خلال التعايش وليس التقديم الخطابي للمعلومة فنحن كبشر ننتمي الى المجتمع الفرنسي نمثل ثقافتنا الفرنسية ونخاطب بها حضارات كما نتطلع أن نتعرف على الثقافات الأخرى من خلال التواصل مع التجمعات البشرية المباشرة.

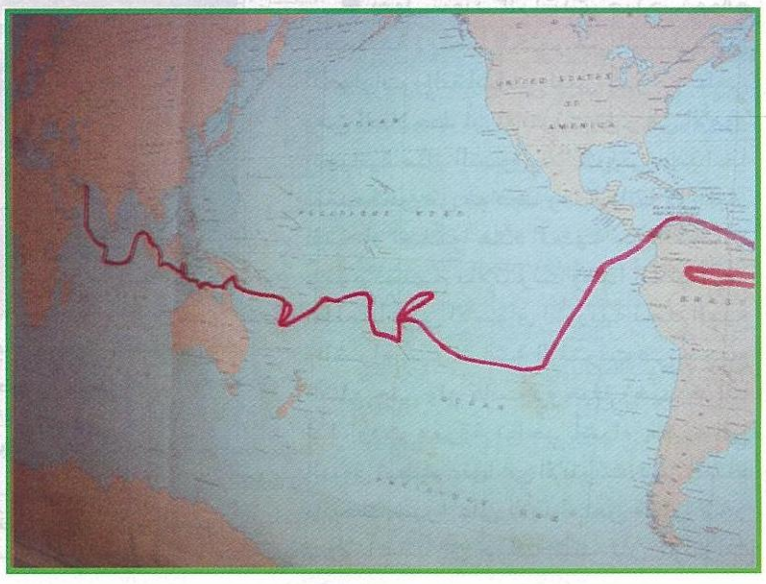

كيف نحقق حوارا ثقافيا في عالم ومجتمعات تعيش حالة صراع؟

أولا يجب أن الصراع لا يصح أن يقف عائقا أمام الحوار ففي العالم الكثير من العقلاء الذي يفضلون الحوار عن الصراع للوصول إلى حالة التفاهم المنشودة بين المجتمعات .

ومن المهم أن لا نبحث عن الاختلافات بين المجتمعات والحضارات بل يجب التوصل لتشابهات بين الشعوب توفر حوارا ثقافيا بين الأمم ولعل القدرة على الوصول إلى منطقة تفاهم حضاري بين الشعوب ستقلل من حدة التوتر القائمة الآن بل أعتقد بأنها مساهم قوي للحيلولة دون قيام هذه الصراعات مستقبلا فالحوار المتوازن والشفاف هو الحل القادم للحوار بين الشعوب .

ولكن هناك اختلافات لا يمكن نكرانها بين الثقافات والمجتمعات؟

هناك فروقات بين الثقافات ومن المستحيل أن نلغي هذه الفروقات والاختلافات ولكن من المهم أن نعمل على التشابه فيما بينها وليس عن الاختلاف وبمعنى أكثر تحديدا أن الحوار يجب أن يقوم على أساس الذهاب إلى غور التشابه بين الشعوب وثقافتها فالوصول إلى منطقة التشابه بين الشعوب يمثل الحصول على جوهر التفاهم والالتقاء الحضاري والثقافي .

هل تعتبر الرحلة امتدادا لمرحلة الاستكشافات الفرنسية القديمية؟

أعتقد أن الرحلة تحقق شيئا من الاكتشافات ولكنها لا تتقاطع مع أهداف الاستكشافات الفرنسية في الفترات الماضية فتطور العالم والمتغيرات التي يحفل بها أوجدت أنماطا جديدة من سبل الحياة وتغيرا على مستوى الثقافات تحتاج إلى إعادة إكتشاف مرة أخرى وصولا إلى التفاهم بين الشعوب .

الرحلة للسلطنة

ما أهم ملامح الرحلة إلى السلطنة؟

وفق المخطط الموضوع الرحلة فقد رست السفينة على شواطىء السلطنة وتحديدا في مسقط وتم خلال هذه المحطة الالتقاء بالناس والذي وفر جوا حقيقيا للحوار لأفراد طاقم الرحلة مع المجتمع العماني فمن خلال الناس بالمواقع العامة كالأسواق تستطيع التعرف على حالات التشابهة بين الثقافة التي تحملها وثقافة المجتمع الذي تزوره .

ونخطط الوصول الى صور للقيام بدعوة البحارة هناك للمشاركة في الرحلة من خلال تبادل بين البحارة في صور بأن ينتمي بعضهم إلى طاقم السفينة الفرنسية و أن ينتمي بعض البحارة الفرنسيين إلى بعض السفن العمانية في صور فهذا النوع من التفاعلات المجتمعية توفر فرص تحاور وتقارب ثقافي بين المجتمعات .

وعلى مستوى الرحلة بشكل عام فهناك إحساس بأن الاهداف تتحقق كما هو مخطط لها فهناك حالة تخطي لمستوى التواصل مع الآخر من خلال المشاهدة واستطلاع المجتمعات إلى مرحلة أكثر عمقا تتمثل في القيام بالتمازج مع التجمعات البشرية والعيش معها للتعرف دون وسائط ضبابية على الواقع الحقيقي لهذه المجتمعات وكيفية عيشها وممارساتها لعادات اللبس والتغذية ومشاركتها هذه النوعية.

ولكن ما الصورة الذهنية التي تحملونها عن منطقة الخليج العربي ؟

هناك صورة تستمد ملامحها من ارتباط سكان المنطقة بالتاريخ العريق والكرم والمشاهد الطبيعية الخلابة .

إلى مدغشقر

غادرنا السفينة بعد أن أخذنا جولة في أرجائها وكأنها قد أصرت على البقاء تعانق الماء محدثة رقرقات حديث طويل استمع له العديد من بحارتها وربابنتها لفترة من الزمن وتواروا لتظل هي تكسر الموج لتولي قبلتها مدغشقر في رحلتها القادمة.

رؤى

إذا كسر الرغيف بكى عليه بكا الخساء إذ نبحت بهجر
الحسين الكيلاني

الراشدي : الإنترنت مصدر للثقافة و المعلومات

عمرو مهدي : الطلبة يسخرون الانترنت في البحث العلمي

مع تقدم وتوسع مفهوم ثقافة الانترنت و سهولة تبادل المعرفة خلال بضع دقائق أصبح لزاما على طالب العلم أن يكون ملما بكيفية استخدامه لهذه الشبكة،، من هنا كان التوجه بترسيخ هذه الثقافة لدى الطلبة سواء على مقاعد الدراسة في مرحلة التعليم العام ومرورا بالتعليم العالي والذي يعتمد الجزء الأكبر منه على استخدام التقنية الحديثة في التعليم ،،، ملحق رؤى من خلال هذا التحقيق حاول أن يستطلع آراء القائمين على محلات الانترنت و الطلبة وأصحاب المواقع الالكترونية لقياس مدى إقبال الطلبة على الانترنت و أنواع استخداماتهم لهذه الخدمة .

أجرى التحقيق:
أنور بن ناصر العبري

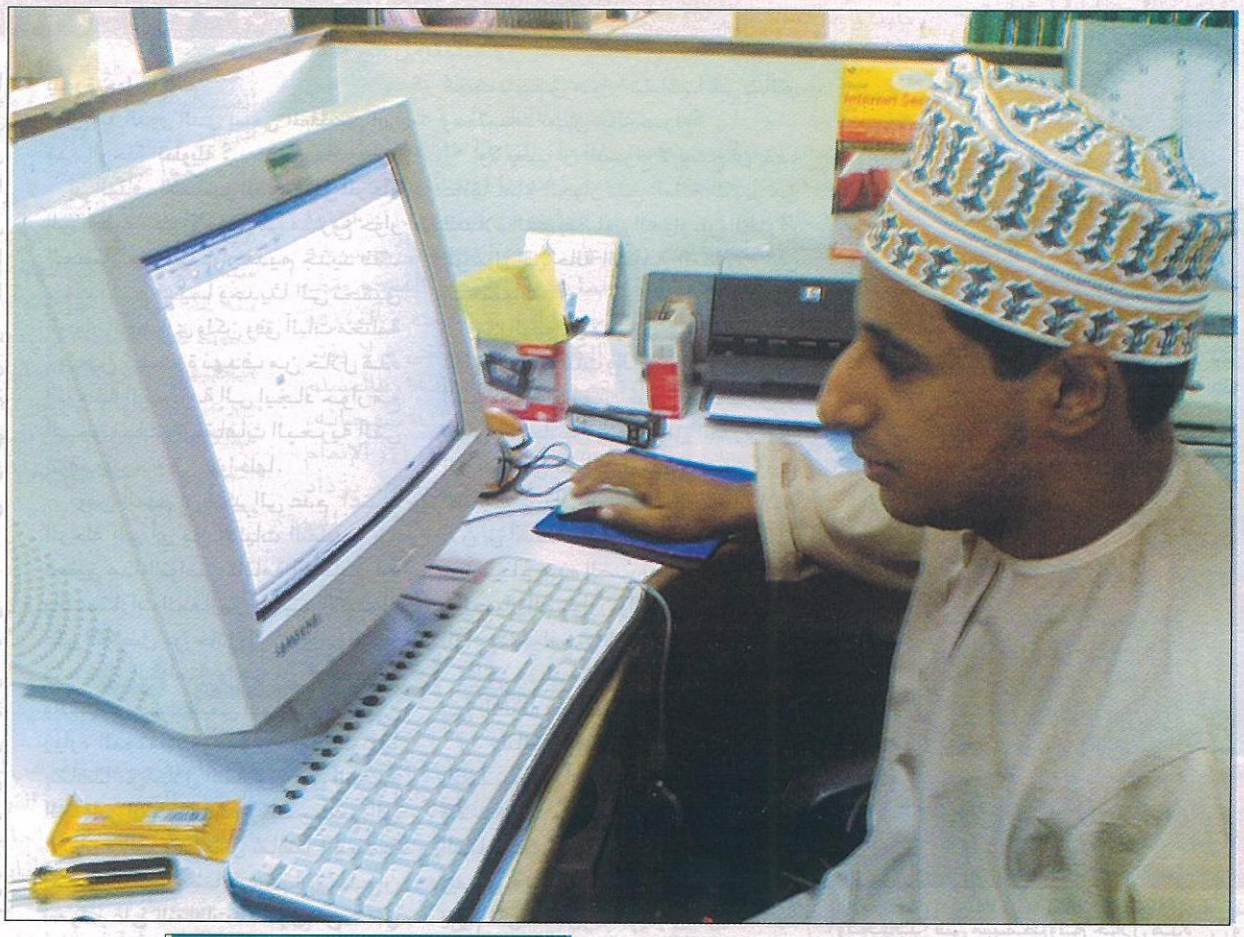

■ يقول عمرو مهدي صاحب مقهى إنترنت : معظم مرتادي المقهى من الطلبة ومن الجنسين وبالإطلاع على دائرة اهتماماتهم نجد استخدامهم للإنترنت يدخل في دائرة البحث العلمي والبحث عن مواقع العلوم التي تدخل في مجال دراستهم وهناك نسبة ضئيلة تستخدم الإنترنت للدردشة ومن حيث المواقع العمانية تجد نصيب الأسد من الزوار بكونها مواقع تشمل على العديد من المعلومات ويجد زوارها ما يريدونه من هذه المواقع حيث تحظى هذه المواقع بالعديد من الخيارات والروابط التي تشمل على روابط مفيدة للمتصفح ، وما أتمناه لو يدرس الأنترنت كمادة علمية من ظمن مناهج التعليم كي يفتح للطالب مجالات أخرى في الأنترنت بدول أخرى لتتوسع المعلومة ويصبح المطلع يجول حول العالم وهو أمام شاشة الكمبيوتر .

■ يقول هلال بن محمد الحسيني : أعداد هائلة من الشباب العمانيين يتهافتون على الإنترنت لدرجة لاتجد مقاعد فارغة في المقاهي والبعض الآخر يشترك في المقهى لكي يحجز له مقعدا والكثير منهم يرتاد المواقع العمانية المختلفة وبشكل موسع حيث تجد بعض الشباب يصل حالة الادمان على المواقع والمنتديات العمانية سواء بالمشاركة أو بالاشتراك والبعض يحاول من خلال التواصل المستمر أن يكون مشرفا على بعض المنتديات ، ويجد الشباب متنفس لهم في المواقع إذ يعرضون قضاياهم ومشكلاتهم ويتبادلون الحلول من خلال التوافد على المنتديات العمانية والخليجية في ازدياد وشبابنا متشبع بثقافة الإنترنت كما أنه طموح في تأسيس مواقع على الشبكة ونجد جميع المواقع العمانية مواقع ثقافية أي يخرج المطلع عليها بشيء من الفائدة ، والإنترنت يبقى شاشة مثله مثل التلفاز يطل على المستخدم بإيجابياته وسلبياته وأعتقد ليس من الضروري تدريس مادة الإنترنت كغيره من المواد لأنه بطبيعته التشعبية يمكن أن يرشد المستخدم بدون دليل . ويبقى الإنترنت مجال ثقافي واسع وبحر عريض أمواجه متوفرة على شاشة صغيرة يمكن لأي شخص البحث عن جميع متطلبات الحياة ، وما ينقصنا الدعم من قبل المؤسسات الكبيرة التي لها الدور الكبير في تشجيع ورعاية المواقع والمنتديات .

■ يقول سعيد الراشدي صاحب موقع العمانية : يلجأ الكثير من الشباب إلى الحوارات والنقاشات وليس كمرجع علمي ومن الملاحظ أن الإنترنت تؤثر في الأمور الحياتية مثل التسوق الإلكتروني وهذا ما نفقده نحن في مواقعنا ومنتدياتنا لأن كبار التجار أهملوا هذه الجهة من التجارة وعدم ثقتهم بالإنترنت وهذا الخطأ ولو اطلعنا على الأسواق الأوربية نجد البيع والشراء عبر شاشة الإنترنت في جميع السلع حتى ولو كانت ذو مبلغ زهيد كذلك إذا أردت معرفة تواجد أشياء معينه في السوق تبحث عنها في الإنترنت دون العناء بالبحث سيرا على الأقدام من مكان لأخر . ولا أعتقد أن هناك شك بأن الإنترنت

■ سعيد الراشدي

■ محمد الشعيلي

هذه المواقع لأنه لا يوجد مكان آخر يتحاورون ويتحدثون فيه بكل حرية وجرئه وأصبحت الأنترنت أحياناجامع لكل من التثقيف والترفيه ومعرفة الجديد ، كما أنه الطريق السريع للبحث عن المعلومة .

■ يقول خليفة بن يعقوب الصوافي صاحب موقع : www.gccvip.com تجد

مصدر للثقافة فهو وكما معروف يسهل البحث عن المعلومة بشكل سريع ودقيق ، وأتمنى أن يكون كمادة تدرس في مدارس السلطنة ولكن بشرط تحت التوعية والمراقبة لأنه سلاح ذو حدين ولأن هذه الفئة التي سوف تدرس غير مدركة بما يلقى على عاتقها ، كما أتمنى أن أرى مواقع عمانية إبداعية متخصصة في حقول معينة مثل مواقع هندسية وطبية ... والمحتوى العماني ضئيل نسبيا إذ لا تجد مواقع عن عمان تحمل في طياتها معلومات سياحية ثقافية عمانية كذلك لا نجد موقع رسمي للحكومة يتفرع منه باقي المواقع ويوجد به معلومات قيمة عن عمان ويعمل كدليل لباقي المواقع

■ أما أشرف بن إبراهيم الريامي : يتابع الكثير من الشباب جميع مواقع الإنترنت ولكن مواقع الأخبار والمواقع المتنوعة وبالذات مواقع كرة القدم تحظى بالاهتمام الأكبر ولكن ينقص هذه المواقع التحديث والتطوير وتجد أن صاحب المنتدى أو الموقع أهمل الموضوعات التي بداخل الموقع بدون تحديث وهذا ما تجده في الكثير من المنتديات ، والمواقع العمانية في إزدياد وتجد الأغلبية منها ملبي لحاجات الشباب ، وليست هناك الحاجة إلى جعل الأنترنت مادة تدرس من ضمن مناهج التدريس .

■ يقول خالد بن عبدالله الشيباني : يوجد تفاعل مع المواقع العمانية ولكن الأغلب مع المواقع الخليجية بشكل عام والمواقع العمانية تجدها مجهولة بعض الشيء والميول إلى المشهور منها وقد لوحظ أن البعض من هذه المواقع إندثرت والسب وراء الإندثار عدم الدعم لهذه المواقع حتى المؤسسات الحكومية لاتمتلك مواقع ولو وجدت تجدها دون تلك الجودة وينقصها الاهتمام كذالك هناك حاجز أمام استخدام شبكة الإنترنت وهو البطيء والإنقطاع المستمر ، ولكن المواقع العمانية المتواجدة على الساحة مواقع علمية يجد كل باحث فيها في مجال بحثه وهاهو الأنترنت شيئا فشيء يقض على ملكة القراءة من الكتب . والمنتديات أخذت المتصفح على الشاشة الى الجري وراء المشاركات بوجوه مقنعه ولا نعرف الغرض من الهدف أي نشرت في إعتقادي ثقافة الخوف والجبن .

■ يقول محمد الشعيلي مشرف بالشبكة العمانية : يوجد اختلاف في التعامل مع مواقع الأنترنت حسب الفئات العمرية والميول والتخصص وذلك يتضح من خلال المشاركات فتجد البعض يبحر في عالم الألعاب والآخر في المنتديات وأعتقد عدم ظهور باقي المنتديات والمواقع العمانية بسبب ظهور الشبكة العمانية لأنها تمثل المرتبة ١٦ كموقع عربي من حيث الزوار ولكن شبابنا لديه الموهبة لطرح قضايا المجتمع وبإسلوب ثقافي واعي وذلك من خلال إطلاعي على الشبكة وجدت أقلاماً ذات تأثير قوي من حيث الإسلوب ، والإنترنت عالم جامع بين عالمين ، ويجب أن يدرس في المدارس لما له أهمية في ترسيخ قواعد الأنترنت على الجيل القواعد، وأتمنى من الشباب الاهتمام بالمواقع والتجديد والتحديث بها .

■ هلال العلوي

■ هلال الحسيني

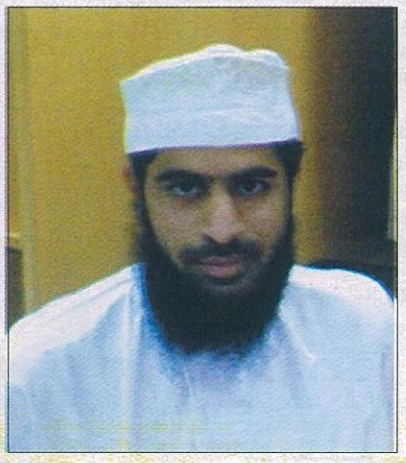
■ خالد الشيباني

■ يقول هلال بن عبدالله العلوي صاحب موقع شبكة عالم التدريب أصبح استخدام الانترنت أمراً لابد منه في ضوء التطور والتكنولوجيا التي يشهدها العالم بشكل متزايد ومتسارع ، ويتطلب من الفرد في مجتمعنا العماني الاهتمام أكثر باستخدام هذه التكنولوجيا ، والانترنت هي عالم جديد من المعرفة ينمو بشكل كبير وسريع تسهل على المستخدمين الوصول إلى المعرفة. وإذا ما نظرنا إلى المواقع العمانية نظرة تأمل ، نجد البعض منها تفتقر إلى المعلومات المتجددة والخبرة في تطويرها وتحسينها وكذلك تفتقر بعض المواقع إلى التخصصية في مواضيعها.وفي الوقت نفسه نجد أن هناك مواقع عمانية متجددة وتقدم خدمات ومعلومات رائعة يستفيد منها المستخدم. كما توجد مواقع حكومية عدة تخدم المستخدم بشكل كبير مثل موقع القبول الموحد وموقع شرطة عمان السلطانية وموقع وزارة التربية والتعليم

عوائق تصميم المواقع العمانية :

بطء الانترنت في بعض الأماكن بالسلطنة لا تسعف أصحاب المواقع من تطوير ورفع ملفات الانترنت بشكل سريع ، عدم التفرغ لتصميم الموقع وتحديثه باستمرار، الدعم المادي ، قلة الإعلانات بالمواقع من المؤسسات ،عدم تأمين المواقع من الاختراقات ، وجود أنظمة وقوانين أكثر صرامة تحد من استغلال واستخدام شبكة المعلومات بشكل سيئ ، قلة متصفحي الانترنت ، عدم معرفة مصممي ومبرمجي المواقع بديناميكية المواقع،النظرة المستقبلية للمواقع العمانيةبعد إنشاء واحة المعرفة مسقط وكذلك إنشاء هيئة تقنية المعلومات بالسلطنة ، نأمل أن يكون هناك دافع لتطوير الشبكة المعلوماتية بالسلطنة وإنشاء وتطوير المواقع باستمرار

فواصل

نور العلم أشرق من جديد

اتشحت المدن والحواضر والقرى العمانية في السهل والجبل باللباس الأبيض في صبيحة باكرة حيث توجه أبناؤنا الطلبة إلى منابع العلم والمعرفة في بداية عام دراسي جديد في منظر جميل ومشهد زاه ظهر به التلميذ والتلميذه بأحلى وأبهى طلعة وكأنما الحياة بعثت من جديد بعد سبات طويل ، فهاهي الشوارع وقد اكتظت بالحافلات تنقل الطلاب والطالبات وتلكم المدارس وقد استقبلتهم في يوم بهيج ليسر الناظر بما تحقق من نقلة تعليمية كبيرة انمح خلالها الظلام وانبلج الجهل وفاقت الأمة على البصيرة .

معاشر الدارسين وقد وضعتم البذرة الأولى في حقل التعليم سيروا على بركة الله في مسعاكم مشمرين عن سواعد الجد والاجتهاد فلا جليس خير من الكتاب ولا خير في وطن لا علم فيه ولا متعلم وخير من تعلم العلم وعمل به واجتهد نحو الصواب .

هاهم أولياء الأمور طاب مسعاهم فيما عملوا واجتهدوا لتأمين احتياجات أبنائهم وبناتهم من مستلزمات دراسية وملابس نظيفة ونقود معدودة تؤمن لهم الزاد والمعين لحياة دراسية ملؤها النشاط والاجتهاد ليبقى الدور على فلذات الأكباد ليعملوا جاهدين في مزيد من الفائدة والتحصيل الدراسي ، ومع ذلك فلن يتوقف دور الأباء والأمهات بمجرد ما قاموا به من توفير للملبس والمأكل فالعملية التعليمية متكاملة الوجوه مع دور المدرسة التي تحتضن الطلاب والطالبات بما لا يزيد عن ثلث يوم والباقي تتكفل به الأسرة والمنزل معا وبالتالي فإن المدرسة قد تخلي مسئولياتها أحيانا بمجرد أن قام معلموها ومعلماتها وكوادرها الأدارية بأداء كل واحد منهم دوره المنشود لتنتقل بعد ذلك المسؤلية إلى أولياء الامور من الآباء والأمهات حتى صباح اليوم التالي .

أما أنتم يا من حملت الأمانة على أعناقكم من المدرسين والمدرسات فعليكم مسؤولية تربية هذا الجيل وتعليمه لتغرسوا في نفوس الطلبة حب العلم والسعي الحثيث نحو الجد والاجتهاد فأنتم بيت القصيد ومحط الركب بجانب الموجهين والكوادر التعليمية الأخرى لتنهض البلاد وتقوم على سواعد أبنائها المتعلمين ، تبعثون في نفوسهم الأمل الكبير بروح صافية فمهمتكم من أعظم المهن أنها وظيفة الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام جملوها بالإخلاص واحموها بالجد والمتابعة والعدل بين الطلاب والطالبات كل فيمجال عمله وعلى حسب المادة التي يدرسها أو من أوكلت إليهم الإشراف على الفصول الدراسية ومن فيها من الطلبة والطالبات دون تمييز أو تفريق بين قريب أو بعيد فالكل سواء بسواء .

هذه هي المدرسة البيت الثاني للأسرة لأبنائها لطلابها وطالباتها تقع عليها مسئولية مكملة في التنشئة الصالحة بالتوجيه والإرشاد فيمن ضاق به الحال أو من تحدثهم نفسهم بالتقصير والإهمال ليكون ولي الأمر على اطلاع أكبر بما وصل إليه أبناؤه وبناته من مستوى تحصيلي هم بحاجة إلى توعية أو تنبيه ن فبدون ذلك سيكون عالة على المجتمع نتاج ما كانوا عليه من مستويات متدنية لن يكون من السهل تقويم اعوجاجهم إلا إذا صلح أمرهم من الوهلة الأولى ، وهذه هي مجالس الآباء تجمع الآراء وتأخذ بالاقتراحات من طرفين مكملين لبعضهما لما فيه الخير والصلاح .

يامن حملتم الأمانة في تنشئة جيل العلم ضعوا في اعتباركم أن كاهل الأسرة محمل بكثير من المتطلبات ما ثقل وزنه أو خف حمله حيث أن الاحتياجات اليومية في تزايد والمصاريف تتعدد وتتنوع وحتى لاتكون هذه الأسرة مطالبة هي الأخرى بمزيد من متطلبات العملية التعليمية تفوق قدرة ولي الأمر في تلبية احتياجات أبنائه الدارسين والدارسات فعلقوا شماعة الأمل في طلب اليسير وازرعوا البسمة في طالب مجتهد حاجة ولي أمره إلى المال أكثر من حاجته إلى الطعام ، فرفقا بهولاء جميعا لتكون حياتهم مستقرة ومعيشتهم في الحياة مستمرة دون نغص أو نكد .

معاشر الطلبة والطالبات ، أيها المعلمون والمعلمات .. الأباء والأمهات ها هو العام الدراسي الجديد قد أذن برحلة عمر جديدة لينهض كل واحد بعزيمته ونشاطه في تحمل المسئولية والقيام بالدور المنشود على خير ما يرام كيفما أودع الزطن فينا الأمانة عالية لتبقى عمان البلاد الآمنة المستقرة في عصرها الذهبي المستشرق بنور العلم والإيمان ، وكما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم (من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة) .

سيف بن زاهر العبري
Alsahtan @omantel.net.om

الموسيقار طه حسين

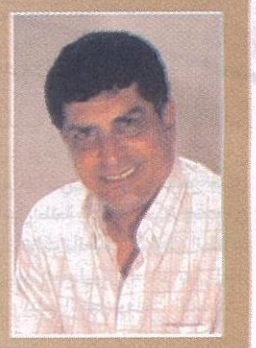

الموسيقار طه حسين ، من مواليد ١٩٥٣ ببغداد ، عمل في بداياته معلما للموسيقى في مدارس بغداد ودمشق ، حيث عمل ملحن وقائد فرق موسيقية ، كما عمل مؤلفا موسيقيا للعديد من الاعمال الدرامية لمسرحيين من امثال جواد الاسدي وايمن زيدان وفواز الساجر وفايز قزق وهشام كفارنة وغيرهم ، حاليا يعمل مدرس للموسيقى في برلين كما يقوم بتأليف اعمال ثقافية موسيقية من ضمنها تأليف خمس قطع موسيقية حملت عنوان (تأملات على شواطيء مسقط) وهي نتيجة لزيارة قام بها العام الماضي لاحياء فعاليات حصن الفليج الذي تقيمه وزارة السياحة ويشرف عليه الشاعر احمد الوهيبي ، التقيناه بمناسبة مشاركته بدعوة من النادي الثقافي في عمل عمل ادبي تكشيلي موسيقي مشترك مع (القاص علي الصوافي والتشكيلية بدورالريامية) تقام عروضه في النادي الثقافي ومسرح الشباب فكان معه هذا اللقاء .

أجرى اللقاء - محمود الرحبي

حديث البدايات

البدايات كانت مع أغاني الأطفال واستهواني هذا المجال لأن العمل للطفل له اصداء آنية ومستقبيلية، فحين تبدأ بتعليم الطفل فكأنك تزرع نبتة خير في هذا الحقل ، ولهذا السبب فإنني الآن ارجع للبدايات لأعيد تسجيل وتوزيع الأغاني التي سجلتها منذ ثلاثية سنة ، فقد أعدت تسجيلها وتصويرها ، و انا اعتقد انه لو كان بالوطن العربي ثمة اهتمام حقيقي بالأطفال وبموسيقى الاطفال لتحسنت الذائقة على امتداد السنين ولأرتقت هذه الذائقة الى المستوى الذي يجعل الطفل بإمكانه ان يرفض الكثير من الغث الذي يعرض علينا حاليا . والى جانب العمل للأطفال كان لي أعمال في موسيقى المسرح ، وقد الفت مقطوعات لعد ة اعمال مسرحية سواء كانت في بغداد او للمسرح القومي لدمشق ، حيث شكل عالم المسرح بالنسبة الى فسحة للإفصاح عما أود قوله بالطريقة التجريدية ، ولأن الفن الموسيقي فن تجريدي فإن التقائه بالمسرح أعطاني نوعا من تلوين الحالة الانفعالية الأمر الذي انسحب على أعمالي الموسيقية اللاحقة . وبالإضافة الى الطفل والمسرح عملت للتلفزيون لبعض مسلسلات الاطفال والكبار وافلام قصيرة وفي نهضة الاغنية البديلة كنت احد المشاركين الفاعلين في هذا المجال كمثال عملت في عدة فرق للاخوة الفلسطينين واغاني لشعراء معروفين بمواقفهم الوطنية والقومية

الأغنية الأصيلة في زحمة رداءة الذائقة

أنا لا استغرب من هذا الكم الهائل من الغث وانحسار السمين بالأغنية العربية بشكل عام وذلك لان القطاع الخاص اخذ على عاتقة هذه المهمة والمؤسسات الثقافية أهملت هذا الجانب المهم والخطير بشكل عام فلا نستغرب بروز هذا الكم من الأغاني المنحطة في جميع جوانبها على مستوى الكلمات والإخراج الموسيقي والبصري وانا أتمنى على المؤسسات الثقافية ومؤسسات الدولة بان تشجع الجانب النبيل من الأغنية وقصدي ان يخلقوا منبر خير يخاطبون به الناس ويبتدئون بالأطفال ، فعلينا بالأطفال وذلك لأنك حين تغرس نبتة الحب بهؤلاء الملائكة فأنت لاتخاف على مستقبل ثقافتنا بشكل عام ، ففي ثقافتنا الأصيلة لايتعارض الفن الاصيل مع الدين فمن اهداف الدين انقاذ المجتمع من الغث والرديء.

مايحتاجه طالب الموسيقى

هذا سؤال مهم ، فطالب الموسيقى يحتاج الى معاهد موسيقى من نوع جيد معاهد تعتمد على الموسيقى أي على طرق تدريس علمية ومدرسين أكفاء ولابأس بالاستعانة بمدرسين أجانب فليس في ذلك عيب لان الموسيقى ارث عالمي فلم تعد الموسيقى ارث لدولة أو جماعة معينة ، فلم يعد مثلا بتهوفن ألمانيا ، او تشايكوفسكي روسيا ، ثم أن هؤلاء الخريجين من هذه المعاهد بامكانهم ان يتعينوا في المدارس الابتدائية والثانوية ويفعلوا درس الموسيقى في هذه المدارس بطرق تدريس ملائمة لأعمار الاطفال ، وهدا الحديث يحتاج الى لجان مختصة ونوايا جدية لان النهضة العمرانية التي موجودة في أي بلد اذا لم يرافقها نهضة على الصعيد الثقافي والموسيقى ، فلن يكون للتطور العمراني والتقني المستورد أي معنى اذا لم يصحبه تطور ثقافي .

حضور الموسيقى العربية عالميا

حضور الموسيقى العربية التقليدية واقصد الموسيقى الشعبية والمقامات والأدوار ، فحضورها اكثر قربا للدول الاروبية من الاغاني الحديثة واحيانا يستقبلونها بإنطباع فكاهي و مضحك ، وربما ذلك بسبب الطريقة التي يخرج بها ، فالاوروبي حين يحضر الذي يحضر اوركسترا عربية ، يكون حضورة أكبر لو كانت هذه الآلات قديمة وتقليدية عربية ،

فتجده يتسارع للحصول على تذكرة . اما المغنيين الجدد الذين يأتون الى اوروبا فجمهورهم من العرب القاطنين هناك وبالتحديد الباحثين عن سهرات ليالي الملاح وليس الفن الأصيل وعندما تأتي فرق من نوع المقامات كفرق أغاني شعبية عربية في هذه المدن تجد نسبة العرب لايتجاوز ثلاثة في المائة ومعظم الحاضرين من الاوروبين فتصور معي مدى الفهم الخاطيء للموسيقى لدى العرب حتى اولئك القاطنين في اوروبا ، وهذا ناتج من رداءة الذوق العام بسبب إهمال مؤسسات الدول العربية للجانب الثقافي وعدم تشجيع الطاقات الموسيقية وعدم فتح المعاهد الموسيقية وتنشيط دروس الموسيقى في المدارس الابتدائية وغيرها

سبب الزيارة

في زيارة سابقة لي في مشاركة بحصن الفليج ، كنت قد عشت لحظات على شواطيء مسقط التي أبهرتني بروعتها والهمتني بخمس قطع موسيقية ، قمت بانجازها لاحقا في برلين بعمل اوكسترالي . وهذه الزيارة الثانية جاءت لغرض تنفيذ فكرة جديدة تجمع بين النص الأدبي والفن التشكيلي والموسيقى مع الزملاء الكاتب علي الصوافي والفنانة التكشيلية بدور الريامية تحت عنوان (أول الاحتراق آخر الدخان) وأنا أقوم بعمل موسيقى لهذه الاعمال ، وهي مغامرة تجريبية ومحاولة لخلق حوار بين هذه العناصر الفنية وكذلك لاستحداث لغة فنية جديدة من هذه المكونات وأعتقد أن التجربة ستثير عدة تساؤلات لدى المشاهد والمستمع ليحضر في يوم الافتتاح الأحد القادم بالنادي الثقافي والعرض الموسيقى الالقائي اليوم الثلاثاء على مسرح الشباب .

مرافئ

المظله الواحده

إن القوى البشريه هي رأس المال الأقوى والأجدى لأي دولة

هذا ما أثبته تاريخ التجارب الإنسانية للعالم المعاصر والمثال المكرر المعروف لهذه الفلسفة هو اليابان ... التي تشكلت كواحده من أبرز القوى العالمية اقتصاديا رغم شح مواردها الطبيعية : هذه الحقيقة (أهمية القوى البشرية) أصبحت مسلمه لا يجادل فيها إطلاقا من هنا جاء الإهتمام بالإنسان كهدف للتنمية وفق ما أكده النهج التنموي العماني في مختلف مواقفه وتعاملة مع إحتياجات المواطنين في هذا البلد الناشئ على : الأقل وفق المنظور الحديث دون إغفال لعمره الحضاري الضارب في بدايات التاريخ .... والتعليم العالي كان واحدا من إهتمامات وشواغل التنمية منذ بدايتها في أوائل السبعينات ، هذه الرؤية التي نضجت بمرور الزمن وتنوعت واتسعت وتبلورت الآن في مؤسسة معنية بهذا القطاع وهي وزارة التعليم العالي

يواجه قطاع التعليم العالي في بلدنا الكثير من التحديات التحديات الحقيقية التي تستلزم بالفعل المراجعة والبحث عن حلول علمية وعملية تساهم في تذليل بعض الصعوبات ذلك أن هذا القطاع هو واحد من أهم خطوط الدفاع الأمامية أمام صراعات وإسقاطات التطورهو واحد من أهم المفاتيح التي تفتح أبواب الدخول الي العالم الحديث وتجعلنا في مصاف الدول المتقدمة وإذا ما تلكأ لأي سبب وأصابه الوهن فنحن نغامر بمنجزات الثلاثين عاما التي مضت وسنجد أنفسنا أمام أشكالات إجتماعية وأقتصادية تستلزم طاقات وموارد مالية وخطط علاجية ستستنزف من الجهد والمال أكثر مما يمكن أن نوفر الآن لحل بعض مشكلات التعليم العالي

يتكرر كثيراً ويتردد بين المواطنين القلقين على مصير ومستقبل النشء عن محدودية فرص التعليم ، قلة المقاعد الشاغرة ... تشابه الكثير من التخصصات في مؤسسات التعليم العالي في السلطنة سواء كان هذا التشابه في مصلحة الطالب حيث تكون فرص الإختيار متاحة من حيث التنافس في الجودة والكلفة وغيرها من الأمور أو كان تشابها غير مفهوما أو غير مبررا من قبل عموم الناس حيث يتعلق بتشابه التخصصات في المؤسسات الحكومية تحديدا ، كذلك تتم الإشارة كثيرا إلى مستوى الكادر التعليمي في هذه المؤسسات .. مستوى المخرجات وما يتعلق بقضايا المؤسسات التعليمية الخاصه وغيرها من المشكلات التي تشاع على هيئة أقاويل عامة على ألسنة تقصد الخير أو الشر فالإحتمالان واردان ، أو تطرح بشكل موضوعي إلى حد كبير بأقلام النخبة من أبناء البلد ، أو قد تظل مجرد هواجس وخواطر تتوارد هنا وهناك.

على كل تبقى وزارة التعليم العالي هي الجهة الأكثر إهتماما وإنشغالا بمثل هذه الهواجس ولا أريد الآن أن انحاز إلى الجهة التي أنتمي إليها وظيفياً ولا أظن أنه يهم القارئ بأنني على الصعيد الشخصي أثق بجل خططها وسياساتها يبقى الأمر يعنيني وحدي .

لكن من المنصف التأكيد على أن الوزارة تشتغل على إيجاد الحلول لمشاكل التعليم العالي والإرتقاء بمستواه وهذا طبعا دورها الطبيعي الذي يجب أن تمارسه ويبقى الوقت هوالبوصلة التي ستقيس مدى فاعلية أطروحات الوزارة بهذا الشأن .

إنما في ظل الأوضاع الراهنة ... وكل ما يمكن أن ندرجه تحت عنوان تحديات التعليم العالي في السلطنة يبقى السؤال حائرا ... لأي مدى تعتبر وزارة التعليم العالي معنية بشأن التعليم العالي بمختلف مجالاته في حين أنها لا تشرف إشرافا مباشرا إلا على بعض قطاعاته: البعثات: داخلية ، وخارجيه ، وكليات التربية سابقا الكليات التخصصية ، والجامعات والكليات الخاصة

وكيف يمكن ان توضع الخطط السليمة والدقيقة في الوقت الذي تشترك فيه أكثر من جهة في إدارة وتوجيه التعليم العالي × في حين تتوزع مسؤلية القرارات فيما يتعلق بالتخطيط والموارد المالية وغيرها من ثيمات العمل الأساسي الذي يشكل قاعده لما يسمي فيما بعد بالإشراف على التعليم العالي

قد يقول البعض أن مجلس التعليم العالي هو الذي يشكل المظلة الواحدة والقبة الأولى وبالتالي لسنا بحاجه الي وزارة واحدة ((تحتكر)) مسؤلية التعليم العالي ، صحيح مجلس التعليم العالي القبة المشتركة لكنه لا يغنى عن تولية كافة مسؤوليات التعليم العالي لجهة إشرافية واحده .

ووفق أي معيار تحدد كليات التربية سابقا والكليات الخاصه والبعثات ضمن مسؤلية وزارة التعليم العالي وتبقى المؤسسات الأخرى تتبع جهات مختلفة (كيف يمكن لأي جهة أن تخطط لقطاع وأن تشرف على جودته مدخلاته) وبالتالي مخرجاته وأن تحدد التخصصات التي تحتاج إليها البلاد وهي لا تشرف إلا على بعض قطاعاته

العشر سنوات الماضية كانت هي الرحلة الإنتقالية في عمر الوزارة أو فلنقل مرحلة التأسيس والآن بعد أن تشكلت وتأكد وجودها يصبح من الضرورة أن تطالب بالقيام بأدوارها ومسؤولياتها إن النظره الكلية والشمولية هي القاعده الذهبية لوضع خطط سليمة وهذه لا تتأتى إلا بالإشراف الكلي

إن الدول المتقدمة تعيش حالة من الرسوخ والتقدم والثقة في مؤسسات التعليم العالي بها التي أصبحت تتمتع بإستقلالية عالية هذه الإستقلالية جاءت من القاعده المتينه للتعليم العالي والمستوى والأداء الراقي لها، ولكي : نصل الي هذا الحد علينا أن نبدأ بنقطة بداية برأيي هذه النقطة تتضمن وفق الكثير مما تحتاجه ويجب أن تتضمنه : أن تكون الخيوط كافة بيد محرك أساسي يناقل بينها ويستثمر طاقاتها وحركاتها لخدمة التعليم العالي وبعدها يمكن فقط قياس مستوي أداء هذه الجهة حين تكون مظلة واحدة للتعليم العالي .

ميا الحبسية

اعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email : press@mohe.gov.om
التصميم والتنفيذ والاخراج: الإشراف الصحفي: فهمي بن خالد الحارثي
العمانية للإعلان والعلاقات العامة Email: omaniya3@omantel.net.om
هاتف: ٢٤٦٩٣٢٩١ ، ٢٤٦٩٩٥٨٢ ، ٢٤٦٠٤٤٧٧ ، فاكس: ٢٤٦٩٩٤٦٧
مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان